

المدير :

عبد الله كنون

العدد 68 - البنية الخامسة

8 صفحات

0,30 درهم

فاتح ربيع الثاني عام 1388

28 يونيو سنة 1968

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الاسلام اقوى رابطة فلماذا

لا يتحد المسلمون ؟

طلبت جريدة «آسيا» الاسبوعية لسان الحركة الاسلامية في باكستان من الاستاذ عبد الله كنون امين رابطة علماء المغرب كتابة كلمة للاسهام في العدد الخاص الذي تصدره للدعوة الى نيل اسباب الخلاف بين المسلمين وخاصة منهم العلماء ، فكتب لها هذه الكلمة :

من طنجة في اقصى المغرب عند ملتقى البحرين المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط ، الى جاكارطا في اقصى المشرق وعلى ساحل المحيط الهندي ، يمتد عالم فسيح تقطنه شعوب مختلفة الاجناس والالوان واللغات ، ولكنها تجمعها رابطة هي اقوى من كل رابطة ، اقوى من الجنس واللون واللغة ، فهي توهم بالله واحد ، ونبي واحد ، وتوحي وجهها شطر قبلة واحدة خمس مرات في اليوم ، وتجتمع على صعيد واحد في عرفة كل عام ، وتكيف حياتها اليومية في البيت والشارع وفي المتجر والحفل والمصنع وفي الحضر والسفر بمقتضى تعاليم كتابها الحكيم ، المنزل من السماء الذي هو الكتاب الوحيد الذي يحتفظ بنفس الرحمان .. هذه الشعوب هي التي تتكون منها الامة الاسلامية ، وهذا العالم الفسيح هو الذي يسمى بالعالم الاسلامي .

ولقد لبث هذا العالم الاسلامي حقبة طويلة من الزمن موحد الاجزاء يخضع لحكومة واحدة ، كانه وطن واحد . وكان يحمل مشعل المعرفة والنور يقبس منه باقى سكان العالم اقباس العلم والحضارة ، ثم عدت عليه احداث الزمن ففرقت اجزاه ، وتعددت دوله وحكوماته ، واصبح يعد في البلاد المتخلفة ماديا وادبيا ، وهو الآن يتخبط في مشاكل عديدة ، مشاكل اقتصادية تجعل اقتصاده مكملا لاقتصاد غيره فهو تبع له ودائر في فلكه ، ومشاكل اجتماعية قلبت حياته رأسا على عقب ، اذ طبعها بطابع التقليد لكل ما هو اجنبي عنه وجعلت منه مجتمعا مزيجا لا هو بالشرقي ولا بالغربي ، ناهيك بما يؤثره هذا الانقلاب في معنويات ابنائه وسلوكهم واعتقادهم ، ومشاكل سياسية اضعفت قوته وجعلته كما هملا لا يؤبه به ، وهو لو شاء لكان

(البقية على ص. 2)

العلماء ورسالة المسجد

بقلم : الاستاذ محمد عبدالواوي

هو اخطر الازمنة عليه ففيه تتكيف نفسيته ويتقرر مصيره ويترجح لديه باعث الخير او داعي الشر .

ولذا كان من واجب العلماء ان يعرفوا دورهم الطلائعي كعلماء وان يعملوا على استرجاع مكانتهم في الشعب واستخدام مواهبهم في نفع الامة بالعودة الى المسجد نقطة الانطلاق الاولى منذ فجر الاسلام لكل اصلاح ودعوة وارشاد فالمساجد منذ كانت وهي تعتبر مراكز التوجيه الديني والتثقيف الفكري ومصنعا لاجراج الرجال الاكفاء المؤمنين بدينهم ولغتهم وشخصيتهم ، ففي المسجد تأسست المدرسة الاولى للقرآن ، وفي المسجد انعقدت الاولوية وسنت الاحكام ، وعرفت الشرائع واقيمت الحدود واستقبلت الوفود .

فلماذا لا يعود للمسجد مكانته ودوره في حياة الشعب ، لماذا لا يشغل لقائدة الزمن الضائع للمواطنين . لماذا تبقى المساجد معطلة ممن يقول ربي الله ومهجورة من الدعاء والمرشدين والمصلحين .

كان المؤتمر الثالث لرابطة علماء المغرب الذي انعقد اخيرا بفاس حدثا عظيما في التاريخ فلقد ضم النخبة الحية من رجالات المغرب الواعية لمسؤوليتها المومنة بدعوتها وكان في مستوى الاحداث والظروف التي انعقد فيها ، واذا كان المؤتمر خرجت لجانه المتعددة بتوصيات هامة وملتمسات بنامة تتناول الشؤون الاجتماعية والتعليمية والتشريعية والقضائية والدينية الى جانب الشؤون التنظيمية والتسييرية فان المؤتمرين ركزوا اهتمامهم وعنايتهم على دور العلماء الفعال في قيادة الامة والنهوض بمستواها الاجتماعي والاخلاقي واستغلال الطاقات الشعبية التي تضيع في الزمن الثالث من ازمته حياتهم .

فاذا كان المواطن المغربي - سواء كان موظفا او تاجرا او عاملا او صائغا - يقضي شطرا من عمره في مهنته وعمله وشطرا ثانيا في بيته واهله فهناك طرف ثالث بين هذا وذاك يقضيه في الفراغ ويذهب في الضياع هذا الزمن الثالث من حياة المواطن

اهمية التعليم الاسلامي

بقلم

الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

والموحدين والمرينيين . وطبيعي ان لغة التلقين طيلة القرون المذكورة كانت هي العربية لغة العلم والحضارة ، والرقى والمدنية . ومعلوم ان الحرب التي تعرضت لها هاته المساجد المذكورة من طرف الاستعمار والتنظيمات والتقنيات التي ادخلت مؤخرا على التعليم الذي كان موجودا فيها استوجبت التقليل من اهميته حتى بعد نقله من المسجد الى المدرسة ، ومع ذلك فانه لا زال الآن يؤدي بعض المهام المنوطة به واهمها المحافظة على اللغة العربية والثقافة الاسلامية .

وعبرت ببعض بدل كل لان الحرب التي شنت عليه في عهد الحماية استرسلت بكيفية مهولة في عهد الاستقلال من طرف ثلة

عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهليين . ولا يشك منصف ايضا ان التعليم الاسلامي اخرج لنا ملوكا وامراء ووزراء وسفراء وحكاما وقضاة واطباء ومهندسين وفلكيين وغير ذلك ملاوا اطر الدول الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها اكثر من ثلاثة عشر قرنا وسيروا دفة الحكم بعلم واقتدار نادرين ، وتحدثت عنهم آلاف من الكتب العلمية والدواوين التاريخية .

ولا اذهب بك بعيدا ايها القاي الكريم ، فمساجد القرويين وابن يوسف والزيتونة والقيروان وقرطبة وغيرها اخرجت لنا من رجال الادارة والحكم ما كان يملأ اطر دولتنا المغربية بأفريقيا الشمالية والاندلس واغلب مدن افريقيا الغربية في عهود المرابطين

لا يشك منصف ان المساجد بالمغرب وكذلك بالمشرق كانت الى عهد قريب معابد ومدارس في آن واحد ، معابد تؤدي فيها الصلاة ويتلى فيها الكتاب والحديث ويتعرف فيها الى احوال المسلمين الاجتماعية تعرفا ينشأ عنه اتصال والتزاوير المأمور بهما شرعا وعقلا وعادة . ومدارس يتلقى رواد المعرفة فيها الدروس الابتدائية والثانوية والعالية في جميع العلوم ومنها الطب والهندسة وسائر المعارف الانسانية ، يتبارى في القائها العلماء على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم ويتسابقون في ميدان الاجادة والابداع ويبدلون كل ما في مستطاعهم لتيسل الشرف العظيم الذي سجله رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم في هذا النطق النبوي الكريم .

ويحمل هذا العلم من كل خلف

لتبتدى رسالتهم - وانعم بها من رسالة - من المسجد في الوقت الذي غزت فيه الحضارة الغربية والمدنية الاجنبية بيوتنا وعقولنا ومشاعرنا وجعلتنا نعيش ازمة ضمير ومحنة تفكير . لا يكفي في انقاذ الامة مما آلت اليه من تفسخ وانحلال وميوعة الفاء محاضرات او تحرير مقالات اذا لم يقع الالتحام والاحتكاك بين الطبقة المتنورة من العلماء والجامعيين الشعبية عن طريق المسجد الذي يفسح المجال لخلق الحوار والنقاش وطرح المشاكل واعطاء الحلول المسيرة لظروف العصر ومشاكل الساعة في اطار الدين والمروءة والتعاليم الاسلامية فيخرج المواطن وهو مقتنع تمام الاقتناع بما قيل له وسمعه ، خصوصا وان الجيل الصاعد والشباب الناهض يعيش وسط موجة من التيارات والشعارات والانحرافات ويلقى افكارا ونظريات وفلسفات تتناقى والروح الدينية والمقدسات الوطنية في الوقت الذي يلعب فيه رجال التبشيرية دورهم ويسهمون في جلب الشباب الى اوكرهم وبذل المغريات والمساعدات المادية لهم فينشأ هذا الجيل وهو كافر بالقيم والمثل متنكر للعادات والتقاليد نتيجة الفراغ الموجود في المسجد الذي لم يستغله العلماء سويكل أسف - لفائدتهم وتركيز شخصيتهم وفرض وجودهم حتى اصبحوا غريبا في بلادهم ونكرة في مجتمعاتهم .

فالعلماء مدعوون الآن وقبل اي وقت مضى الى مل الفراغ الموجود في الشعب عن طريق المسجد واستغلاله للتوعية والتوجيه والتثقيف ، ومطالبتهم بازالة الجدار الذي يفصل بينهم وبين المواطنين عن طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة غير هيابين ولا ملتفتين للعراقيل والتعصبات التي تعترض طريقهم ما دام المقصد شريفا والهدف نبلا .

(البقية على ص. 2)

(البقية على ص. 3)

من أخلاق العلماء

- 3 -

بقلم : الأستاذ سعيد اعراب

الصراحة

من اخلاق العلماء ، الصراحة في الحق ، لا يخافون في الله لومة لائم.

دخل عمرو بن عبدي على المنصور ، فقال يا امير المؤمنين : ان الله عز وجل يقفك ويسألك عن مثقال ذرة من الخير والشر ، وان الامة خصاؤك يوم القيامة ، وان الله عز وجل لا يرضى الا بما ترضاه لنفسك ، الا وانك لا ترضى لنفسك الا بان يعبد عليك ، وان الله عز وجل لا يرضى منك الا ان تعبد على الرعية : يا امير المؤمنين ، ان وراء بابك ثيرانا تتأجج من الجور ، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه.

قال فبكى المنصور ، فقال سليمان بن مجالد - وهو واقف على رأس المنصور - يا عمرو ، قد شقيقت على امير المؤمنين ، فقال عمرو : يا امير المؤمنين من هذا ؟ قال اخوك سليمان بن مجالد : قال عمرو : ويلك يا سليمان ، لقرب هذا الجدار انقع لاني المؤمنين من قربك ، اذ كنت تطوى عنه النصيحة ، وتنهى من نصحه : يا امير المؤمنين ، ان هؤلاء اتخذوك سلما الى شهوراتهم ، قال المنصور فاصنع ماذا ؟ ادع لى اصحابك اولهم ، قال ادعهم انت بعمل صالح تحدثه ، ومن بهذا الخناق ، فليرفع عن اعناق الناس : واستعمل في اليوم الواحد عمالا ، كلما رايك منهم ريب ، او انكرت على رجل عزله ، ووليت غيره : فوالله لئن لم تقبل منهم الا العدل ، ليتقربن به اليك من لانية له فيه.

ويروى انه لما بنى عبد الرحمان الناصر مدينة الزهراء ، وكان مما صنع فيها «الصرح المرد» اتخذ لقبته قماريد من ذهب وفضة ... فما ان سمع القاضي المنذر بن سعيد بذلك ، حتى هاله عمل الحاكم ، واخذ يؤنبه عليه : فكان مما قاله : ما ظننت ان الشيطان سيبلغ بك هذا المبلغ ، وتمكنه من قيادك هذا التمكين ، مع ما اتاك الله وفضلك به على العالمين ، حتى انزلك منازل الكافرين ، فاقشعر عبد الرحمان من قوله ، وقال انظر ما تقول ، كيف انزلني منازلهم ؟ قال نعم ، اليس الله تبارك وتعالى

يقول : « ولولا ان يكون الناس امة واحدة ، لجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم ابوابا وسروا ، عليها يتكئون وزخرفاء ، فوجم الخليفة ، ونكس رأسه مليا ، ودموعه تجري على خده ، خشوعا لله تبارك وتعالى ، وتذمعا اليه سبحانه ! ثم اقبل على المنذر ، وقال له جزاك الله تعالى . - يا قاضي - خيرا عنا وعن المسلمين والدين ، وكثر أمثالك : فاذى قلت هو - والله - الحق.

دخل الشيخ احمد بابا على المنصور السعدي وهو بقصره البديع - وقد اتخذ حجابا بينه وبين الناس ، يتكلم من وراء الستار ، فقال له الشيخ : قال الله تعالى « وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ، وانت تشبهت برؤس الارباب : فانزل لنا ، وارفع الحجاب عنا : فنزل السلطان ، ودار بينهما الحوار التالي :

- الشيخ ، اى حاجة في نهب متاعى ، وتصفيدي من تنبكت الى هنا ، حتى سقطت من على ظهر الجمل ، وانكسرت رجل .

- السلطان ، اردنا ان نجمع الكلمة .

- الشيخ ، علا جمعتها بترك تلمسان .

- السلطان ، قال (ص) : اتركوا الترك ما تركوكم .

- الشيخ ذاك زمان ، وهذا زمان بعده ، قال ابن عباس لا تتركوا الترك وان تركوكم .

- السلطان يسكت ، ولا يحير جوابا .

وانتاب المغرب ايام المنصور هذا - احداث ونكبات ، واصاب مراكش على الخصوص - وهى عاصمة المغرب آنذاك - وباء جارف ، وقحط شديد ، فجمع المنصور علماء المملكة بفاس - يستشيرهم فيما حل بالبلاد ، فتكلم الفقهاء ، كل حسب رأيه ، وكان آخر من تكلم منهم - ابو عبد الله بن عريون قاضى شفشاون وما حولها : وكان مما قال : « .. لعل هذه الوقائع والتوازل التى حلت بالبلاد سببها ما اشار اليه المولى تبارك وتعالى «ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض»

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون».

فتأثر السلطان لكلامه ، وقال له هذا - يا ققيه - الداء ، فما هو الدواء ؟ قال : ان تغير المناكر في اقرارك وخدماتك ، وسائر رعيته ، يبدل الله عليك عادته : « ان الله لا يغير ما بقوم ، حتى يغيروا ما بانفسهم » فامر المنصور بتغيير المنكر ، وهرق الخصور بداره وسائر خدماته : واحرق اطنانا من التبغ ، وكانت حديثة العهد بهذه البلاد . ففرج الله عنهم الكرب ، واعاد الى النفوس الثقة والاطمئنان .

وفسد امر الناس ، ايام بنى الوطاس ، واختل النظام ، وحلت الفوضى في كل جهة ومكان : وبحث عقلاء الامة عن امام عادل ، او حاكم عاقل فلم يجدوا : فارتسلوا ابو البقاء الياصوتي صرخة مدوية في مسامع الدنيا : خلعت يميننا لا اكفر بعدها

لغير ابي حفص لم نرض بدولة ولم يات الا ظالم بعد ظالم وليس يزيد الامر الا في شدة قل لى بريك ، اى صراحة ابلغ واخفى من هذه الصراحة ؟ ومن يستطيع ان يقول مثل هذا حوالى سيف مصلى على الرؤوس - غير العلماء ؟!

(يتبع)

العلماء ورسالة المسجد (تكملة)

لقد فقد المغرب الراى العام الموحد الذى يبلور افكاره ويترجم مشاعره ويحمى حقوقه ، فعلى العلماء ان يستغلوا الفرص ويعيدوا التاريخ ويعملوا على قيادة الامة باصلاحها والاخذ بيدها وتوجيهها الوجهة الصالحة حتى تلتف حولهم وتتف بجانهم وذلك سر نجاحهم وسبب خلودهم .

واذا كان من واجب العلماء ان يضخوا بوقت من حياتهم فى المسجد فان من حق المواطنين ان يشاروهم فى هذه التضحية ويشجعوهم بالتوجه الى المسجد فى ساعة معينة من ساعات يومهم لا يسمح فيها لاحد بالعمل كما هو الحال فى الشعوب الراقية حتى تكون لهذه الدروس المسجدية فعاليتها وشموليتها وبذلك يحقق العلماء بعض رسالتهم فى الامة ويصدق عليهم قول الرسول (ص) «يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» .

الاسلام اقوى رابطة (تتمة)

هيبة فى النفوس وجعلهم مثالا يضرب فى الاستكانة والذل والهوان ، فتحقق فيهم قول الرسول (ص) يوشك ان تتداعى عليكم الامم تداعى الاكلة على القصعة ، قال الصحابة .. او من قلة بنا يا رسول الله ؟ قال الرسول .. لا ، بل انتم كثير ، ولكن غنا كغنا السيل .

اننا الان مدعوون لنبد اسباب الخلاف بيننا ما كانت ، الخلاف السياسى بين القادة والزعماء ، والخلاف المذهبى فيما بين المشايخ والعلماء لخوض معركة الوحدة الاسلامية وانشاء رابطة دول العالم الاسلامى دفعا لتضيق الخناق بالمسلمين وردا للعدوان الذى نزل باراضيهم المقدسة ، واحقا للحق وابطلا للباطل فى كل قضية تتساند فيها قوى الشر والظلم ، وفى كل موقف يتخذ من قبل المستعمرين القدامى والجديد (ولينصرون الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز) .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حى القصبة 89 - طنجة

الهاتف : 12501

الم

الاشتراك

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

الذى اذهب كل ما بقى لهم من

العلماء ورسالة المسجد (تكملة)

حول المعهد الاسلامي بتارودانت

جاءنا من مدير المعهد الاسلامي بتارودانت الاستاذ محمد عصامي هذا البيان الذي سررنا بانه ينفي ما نسب الي ادارة المعهد من التهم فيما نشر بالعدد قبل الاخير من «الميثاق»، وان يشير هو بدوره مشكلة الاختلاط في المعهد الذي ندعو ما دام الجميع متفقا على استنكارها ان تسوى بالوجه الذي يساير التعاليم الاسلامية . وفي الوقت نفسه ندعو الجميع الى المصالحة وازالة اسباب سوء التفاهم ، معتبرين ما صدر انما هو من قبيل العتاب الذي يقولون عنه
انه صابون القلب وهذا نص البيان :
من مدير معهد محمد الخامس - بتارودانت
الى حضرة الامين العام لرابطة علماء المغرب

الاولى، والمشكل الحقيقي هو مشكل الاختلاط وهو موضوع هنا بالمعهد منذ توليت هذه الادارة وجاد في هذه السنة لايجاد الحل له فقط واقول هذا بكل تأكيد وانما لاستغلاله كوسيلة لمعارضة الادارة الحالية . ذلك لان جمعية علماء سوس هي التي قررت تطبيقا لاحد مبادئها تعليم البنات في المعهد ودخلت البنات مختلطة فسي الابتدائي منذ 10 سنوات ووجد المراهقون والمراهقات ازاء بعضهم ما يزيد على ست سنوات في معهد يشرف عليه العلماء دون ان ترتفع هذه الاصوات التي ترتفع اليوم للاستنكار ولقد طالبت من مدير الابتدائي عدم ادخال اي بنت جديدة للتحضيري فلم يطبق هذا الطلب الا بصفة نسبية في هذه السنة نفسها ونرجو ان يطبق بصفة نهائية وهو الحل الوحيد في مدينة صغيرة مثل تارودانت لا توجد بها ثانوية عصرية خاصة بالبنات فاحرى ان توجد بها ثانوية معربة نحيل عليها هؤلاء البنات واذا كان طردهن جماعيا غير قانوني والامكانيات لايجاد اقسام خاصة بهن غير موجودة لان عددهن قليل 3 في الثانية من الثانوي و 2 في الاولى من الثانوي و 16 في الملاحظة و 15 مرشحة للدخول التي الثانوي هذه السنة.

والاقتراح المقدم من بعض العلماء وهو جعل اربعة اقسام مختلطة في السنة المقبلة بالابتدائي هو نفسه اختلاط مضغر ولا تأتي معه الامكانيات الموجودة بالثانوي حاليا من باب خاص للبنات وساحة خاصة ومراقبة مستمرة الى جانب المشكل التربوي في تنقل الاساتذة بين الساعات وضيق ما يقرب من ثلث الحصة على الاقل لاننا مضطرون الى توزيع الساعات على اساتذة المسواد للاختصاص فلا بد من استاذ لكل مادة من المواد التالية الفرنسية، الرياضيات، العلوم العربية، البدنية، المسواد العربية والمواد الاسلامية .

اذا كانت هذه هي الوضعية فما هو الحل المرضي للسدي يرضي الجانب التعليمي والخلقي ؟ انني بدوري استنكر

(البقية على ص. 7)

تحياتي وتقديري لشخصكم الكريم، وبعد، فلقد شجعني في كثيرا على الكتابة اليكم في اطلاع سيادتكم على الحقيقة حول ما ورد في افتتاحية جريدتنا العزيزة علينا التي توفي بمعهد الله وميثاقه في عددها 66 من الاستفزازات التي تقوم بها ادارة المعهد للاضرار بالتعليم الاصلي اقول شجعتني على الكتابة اليكم ما أعرفه عنكم وما رستموه لنا ولانفسكم في مؤتمر العلماء العظيم والآخر من الخطط الرشيدة والسديدة والتي منها الترفع عن المهارات والاعراض الشخصية والاحقاد في كل ما تدافع عنه الرابطة وجريدتها واعلم علم اليقين انكم من احرص الناس على هذا في المعاصر والحاضر والمستقبل وقد برهنتم عن هذا في شتى المناسبات بالقول والعمل لذلك سأقول لكم انني هنا خادم العلماء والطلبة ودليل ذلك هو ما حققه المعهد لله الحمد منذ توليت هذه الادارة من تقدم وعلى سبيل المثال كان عدد الاقسام بالثانوي 23 فصلا سنة 1965 ارتفعت الى 28 فصلا وعدد التلاميذ بالثانوي كان 900 تلميذ في 16 فبراير 1965 الذي توليت فيه هذه الادارة فارتفع سنته (67 - 68) الى 1056. اما التلاميذ الداخليون فقد احتفظوا بعددهم الذي وجدته سنة 1965 وهو 1400 رغم المشاكل المادية التي تعترض الادارة وتتغلب عليها بالصبر الى جانب ما حققه المعهد من تقدم ملموس في البناء والتجهيز والاصلاح وارتفاع المستوى الثقافي وتحسن السلوك الاخلاقي والثقافي للتلاميذ ، وهذا ليس مجرد قول فله دلائل وارقام ومقارنات لا اطيل بها اما الاستخفاف بالعلماء فانا اتحدى اخواني هنا ليدلوا بأي مثال واطن ان مطالبة البعض بالمسنى لاداء الواجبات ليس استخفافا وانما هو نوع من الاحترام في الواقع نضطر اليه بحكم وظيفتنا. اما المنع فان نظامها عادي ولا علم لي فيها بأي جديد ولم اتلق عن الوزارة اي تعليمات في شأنها ولا اقوم بأي تغيير حاليا فيما يتعلق بها وكل ما عمله هو ملء الملفات للتلاميذ الذين يستفيدون من الاطعام وهو شيء عادي ولم يكن للمرة

(ثمة)

اهمية التعليم الاسلامي

الجامعات المدنية على مدى اهتمام الدولة بهذا النوع من التعليم والنظر اليه نظرة الكمال وتوجيه ابنائنا اليه توجيهها عمليا .

واقولها بكل صراحة ان لم يتدارك الامر بوضع مخطط جديد لتصحيح الوضع ويعط للاسلام وللعروبة حقهما فوق هذه الارض التي آمنت بالاسلام والعروبة منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا فسوف ياتي يوم نودع فيه لغتنا العربية التي مرقدها الاخير ونودع الاسلام الى مصير مجهول.

ولا يمانع العلماء في تأسيس مدارس عليا لتعليم اللغات الاجنبية لمئات من ابنائنا الذين يريدون ان يكونوا سفراء دولتهم في الخارج ولكنهم يشترطون تقوية المواد الاسلامية والروح العربية في التعليم الثانوي ليفارقوه وهم على صلة متينة بدينهم ولغتهم ووطنهم .

الم يسموا ثانوية القرويين بثانوية الشرارة، وثانوية ابن يوسف بدار البارود لان بعض الآذان لا تقبل سماع دينكم الاسمين الكريمين.

واخيرا ، الم يحزن الوقت لتصحيح هذه الاخطاء، ونهج سياسة جديدة تضمن تقدم التعليم الاسلامي بالمغرب مع الاستفادة من تجارب واختراعات الاجانب في ميدان الاقتصاد والتقنية كما استفادوا ضياع عصر نهضتنا الاولى في نفس هذه الميادين وغيرها ليم سداد الديون على حد تعبير الاستاذ العقاد رحمه الله في كتابه اثر العرب في الحضارة الاوربية .

ولنا كبير الامل في تحقيق ما نصبو اليه من عز ومجد للاسلام ولغة الاسلام ما دام على العرش المغربي الملك المصلح السدي يعتز به الدين وتفتخر به العروبة جلالة الحسن الثاني نصره الله.

طلابها ليبعدوا عنها في الوقت الذي فتحوها على مصارعها في وجه خريجي المعاهد والجامعات العصرية .

الم يلفوا مئات من المنح التي كانت تعطى لطلابها رغما عن كونها ضئيلة. فكان ذلك مما جعل حملة الباكلوريا الاسلامية يلتحقون بكليات غير كلييات القرويين لضمان مستقبلهم وفي ذلك القضاء على جامعة القرويين تدريجيا.

ونحن وان كنا نعتب على طلبة الثانويات الاسلامية هذا الانفصال الا اننا نقبل بعض اعذارهم ، فهم يرون سبل الحياة الكريمة مفتوحة بسهولة امام المجازين في الحقوق او الادب او الاجتماع او الطب او الهندسة ولا يرونها مفتوحة امام المجازين في الشريعة او اصول الدين او اللغة العربية .

وهذا هو السبب الحقيقي في بلوغ عدد طلبتنا بجامعة محمد الخامس ثلاثة عشر الفا، وعدم مجاوزتهم بجامعة القرويين مائتين واقل مائتين بمرارة .

ليس معنى هذا انني أبخس جامعة محمد الخامس قدرها وانما اريد ان تقع المساواة بين الجامعتين لان الدين والدنيا في نظر الاسلام كجناحي الطائرة لا يمكن ان تسير باحدهما دون الآخر .

ولا نقبل ان يقال ليس لنا حق الضغط على طلبتنا ليواصلوا دراستهم بجامعة القرويين لاننا نجيب بأن المستوى الاجتماعي الذي اصبح يتمتع به الطالب العصري نتيجة المساعدة والاهتمام الذين ينالهما من الدولة هو السبب في جعل الطالب القروي يفارق جامعته مكرها للالتحاق بجامعة اخرى . وللتدليل على ذلك يمكنني

ان اقول :
كم عدد الوزراء والسفراء والعمال فضلا عن غيرهم من خريجي الجامعات الاسلامية ، الا يدل اختيارهم من خريجي

من ابناء المغرب المثقفين ثقافة اجنبية حالت بينه وبين اداء رسالته السامية، بل ارادت ان تجهز على البقية الباقية منه لولا الكفاح المرير الذي خاضته رابطة علماء المغرب لصالح هذا التعليم منذ ان عقدت مؤتمرها الاول بالرباط يومي 18 و 19 شتنبر سنة 1960 الى الآن ونالت اثناءه بعض النجاح بصور ظهور الاعتراف بجامعة القرويين وتكوينها من ثلاث كليات: كلية الشريعة بفاس وكلية اصول الدين بتطوان ، وكلية اللغة العربية بمراكش ، وتم ذلك بفضل التأييد الذي ابداه جلالة الملك المعظم لطلابها ولتبقى ان شاء الله في ميدان الكفاح الى ان تعيد للتعليم الاسلامي مكانته المرموقة بحول الله وقوته، ومن يكابر فيما اقول فليجب على هذه الاسئلة:

الم تلغ في عهد الاستقلال الاقسام العالية بجامعة القرويين وجامعة ابن يوسف.

الم يلغ المعهد العالي بتطوان.

وعوض كل ذلك بكلية الشريعة التي كانت تابعة لجامعة محمد الخامس.

الم يلغ الطور الاول من التعليم الاسلامي في عدة مدن

الم تلغ المدارس النموذجية التي كانت روافد للطور الاول.

الم تسند ادارة عدة ثانويات اسلامية لشخصيات لم يلحظ فيها الا الاستعداد لتنفيذ اوامر الوزارة وخصوصا فيما يتعلق بادماجها في التعليم العصري باسم التوحيد.

ونحن لا نعارض في توحيد اشكال التعليم المختلفة في الهدف والغاية لضمان اجيال متمائلة في التفكير والثقافة والاتجاه القومي العام مع تنوع الميادين والاختصاصات العامة ، وانما نعارض في التوحيد الذي يسخ ديننا ولغتنا ووطنيتنا وقوميتنا .

الم يضييقوا منافذ الحياة على

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

حول تحريف الانجيل وتغييره

- 2 -

بقلم العلامة الأستاذ محمد الجواد الصقلي

(فاما انجيل متى) فقال صاحب ذخيرة الاجاب ان القديس متى كتب انجيله في سنة 41 للمسيح باللغة المتعارفة يومئذ في فلسطين وهي العبرانية او السريانية ثم قال ثم ما علم الانجيل ان ترجم الى اليونانية ثم تغلب استعمال الترجمة على الاصل الذي لعبت به ايدي السامخ اليونانيين ومسخته بحيث اضحي ذلك الاصل هاملا فقيدا، وذلك منذ القرن الحادي عشر هـ ثم قال صاحب الذخيرة يترجى انه كتبه في نفس اورشليم وقال انما هو رواية جذابة عن المسيح لان ترجمة حياته هـ

وقال الدكتور يوسف في قاموس الكتاب المقدس واختلف القول بخصوص لغة هذا الانجيل هل هي العبرانية او السريانية التي كانت لغة فلسطين في تلك الايام وذهب اخرون الى انه كتب باليونانية كما هو الآن، ثم تكلم في شبهة عظيمة على اصل هذا الانجيل تكلم فيها صاحب الذخيرة ايضا وهي ان شواهد في العظات من الترجمة السبعينية المعتمد اعني وفي بقية القصة من الترجمات العبرانية واجاب كل مذهب بما قرأ في له ثم رجح يوسف انه الف باليونانية خلافا لجمهور رؤساء الكنيسة المتقدمين، ثم قال ولا بد ان يكون هذا الانجيل قد كتب قبل خراب اورشليم الى ان قال ووطن البعض ان انجيلنا الحالي كتب بين سنة 60 وسنة 65 هـ وقد علمت ان صاحب الذخيرة ذكر انه كتب سنة 41 وقال لاردنر في صفحة 441 من المجلد الرابع من الكلبيات (كتب جيروم في فهرسة المؤرخين ان متى

كتب انجيله في الارض اليهودية باللسان العبراني والحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود ولم يتحقق هذا الامر ان ترجمته باليونانية ولا هذا الامر ان المترجم من هو

وقال ريو في تاريخه للانجيل من قبل ان متى كتب انجيله باليوناني غلط لان يوسي ببس صرح في تاريخه وكذا كثير من مرشدي الملة المسيحية ان متى كتب انجيله بالعبراني لا اليوناني هـ واما علماء النصارى الاقدمين فالحائور عنهم ان متى لم يكتب هذا الانجيل وانما كتب بعض اقوال المسيح باللغة العبرانية والنصارى يحجون الان على كون هذه الاناجيل التي لا سند لها لفظيا ولا كتابيا كانت معروفة في العصور الاولى باقوال لاولئك العلماء المتقدمين هي حجة عليهم لاهم واقدم شهادة يتناقلونها في ذلك شهادة (بانياس) اسقف هيرابوليس في منتصف القرن الثاني فقد نقل عنه (اوسابيوس) المتوفى سنة 340 ما ترجمته

ان متى كتب مجموعة من من الجمل باللغة العبرانية وقد ترجمها كل بحسب طاقته وقوله وقد ترجمها كل بحسب طاقته نحوه لبي ببس فقد قال لاردنر في صفحة 119 من المجلد الثاني من الكلبيات (كتب بي ببس ان متى كتب انجيله بالعبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته. وهذا القول المذكور يدل على ان اناسا كثيرين ترجموا هذا الانجيل.

وقال صاحب الذخيرة ان البروتستانت المتأخرين اعتبروا وشكوا في كون الفصلين الاولين منه لمتى وقال باستس الذي كان من

علماء فرقة ماني كبر في القرن الرابع (ان الانجيل المنسوب الي متى ليس تصنيفه) وقال بروفير الجومني (ان هذا الانجيل كله كاذب) وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان وكذا عند فرقة ابيونية هذين البابان الحاقيان وترددهما فرقة يوفي تيرين واتسيس اوليس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن هـ

وقال جاسو تفسير هنري واسكات (سب فقدان النسخة العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر اوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه وكتب يوسي ببس في تاريخه قال ارنيوس ان متى كتب انجيله بالعبرانية هـ

والقدماء المسيحيون وغير الحصورين من المتأخرين على ان انجيل متى كتب باللسان العبراني وقد ضاع وفقد والانجيل الموجود الان ترجمته واذا كان مذهب القدماء جميعا وغير الحصورين من المتأخرين ما علمت فلا اعتماد على قول بعض علماء بروتستانت الذين يقولون بمجرد ظنهم بلا برهان ان متى نفسه ترجمه، فثبت مما ذكر انه لاعلم عندهم بتاريخ انجيل متى ولا لغته وان هم الايظنون وان الانجيل الذي ينسب الآن الى متى وهو اول الاناجيل واقدمها عندهم ليس من تصنيفه يقينا وان الانجيل الذي هو لمتى

ضاع بعدما حرقوا الانجيل الموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة ولا يعلم اسم المترجم كما اعترف به جيروم من افضل قدمائهم فضلا عن ان يعلم حال المترجم نعم يقولون رجما بالغيب لعل فلانا او فلانا ترجمه ولا يتم هذا على المخالف ولا يثبت اسناد الكتاب الى المصنف بالظن والتخمين.

ومن التحريف الواقع في انجيل متى وهو تحريف بالزيادة ان الاية الخامسة والثلاثين من الباب السابع والعشرين منه هكذا (فعلبوه واقسموا بفرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي واقتنعوا على قميصي) فهذه العبارة وهي ليكمل قول النبي الخ.

محرفة واجبة الحذف عند محققهم ولذلك حذفها كريسيخ واثبت هورن بالادلة القاطعة في صفحتي 330 و 331 من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال لقد استحسن كريسيخ في تركها بعدما ثبت عنده انها كذبة قطعا هـ

وقال آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره في ذيل الاية المذكورة لا بد من ترك هذه العبارة لانها ليست جزءا من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها التراجم الاشذوذ وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة اخذت من الاية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا هـ

ومن التحريف الواقع في انجيل متى وهو تحريف بالزيادة ان في الاية الخامسة

والثلاثين من الباب الثاني عشر منه مانصه فالرجل الصالح يخرج الخيرات من مخزن قلبه الصالح هـ ولفظ القلب الحاقية وهو رن بعدما اثبت الحاقيته بالادلة في صفحة 330 من المجلد الثاني من تفسيره قال اخذ اللفظ من الاية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا.

ومن التحريف الواقع في انجيل متى ايضا ان الاية الحادية عشر من الباب الاول منه وهي (ويوشيا ولد يوكنيا واخوته في زمن الجلاء الى بابل) يظهر منها ان يوكنيا واخوته ابنا صلية ليوشيا وان يوكنيا كانت له اخوة وان ولادتهم في زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيحة اما الاول فلان يوكنيا هو ابن يهو ياقيم بن يوشيا فهو ابن الابن واما الثاني فلان يوكنيا ما كان له اخوة نعم كان لابيه يهو ياقيم ثلاثة اخوة واما الثالث فلان يوكنيا في زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمانى عشرة سنة لانه ولد في زمان الجلاء الى بابل قال آدم كلارك (قال كانت فلتقرأ الاية الحادية عشرة هكذا (ولد يوشيا يهو ياقيم واخوته وولد يهو ياقيم يوكنيا في زمان الجلاء الى بابل).

فمحصل قول كانت الذي هو مختار آدم كلارك ايضا انه لا بد ان يزداد لفظ يهو ياقيم هاهنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عندهما وهذا تحريف بالنقصان ومع هذا لا يرتفع الاعتراض الثالث.

والتحريف في انجيل متى كثير جدا وفي هذا القدر كفاية.

(يتبع)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

ذكرى المولد

شعر: الاستاذ مصطفى النجار

أدموع شعب أم خطوط دماء
أم نار حرب في بطاح ربوعنا
أم ثورة الأعداء تشعل نارها
فاذا فلسطين الحبيبة مشهد
واذا اليهود على حدود بلادنا
يحمي سلاح الظالمين سلاحهم
فاذا المعارك اسفرت عن خطة
أصنعت قلوب المؤمنين بنارها
فبكت عيون ما تعودت البكا
يا من يطيب له المنام قريرة
ان الحياة معارك فتى أرى
لا يرعب الأعداء في حلباتها
فالعيش في ظل الهوان خليقة
آبأونا بذلوا النفوس رخيصة
لم يعرفوا الا الحياة كريمة
صنعوا من الامجاد ما يسمو على
وبنوا صروح المكرمات عاليا
وراوا كتاب الله نور هداية
لم يعدلوا عن آية وعظاته
فعنت لهم همم الزمان مطيعة
يا من يريد من القيود تحررا
ويتوق لليوم المضي صباحه
سر في سبيل المؤمنين بأمة
واحل سلاحك لا تعش متسترا
واعد الى وطن العروبة مجده
ما المجد الا ان تكون بلادنا
ما العز الا ان تقود شعوبنا
تسعى الى آمالها بعزائم
قد أخلصت لعقيدة أقطابها
نشروا تعاليم النبي مضيئة
ساروا على نهج الرسول حقيقة
فهوت عروش المالكيين امامهم

شعب العروبة لا تلتن لحوادث
فانهض الى بذل الجهود مشمرا
هذي شعوب الارض في خطواتها
فكت قيود الحجر عن اوطانها
تتسابق الايام وهي مجدة
يا امة الاسلام جل مصابنا
عادت على اوطاننا ايامه
ويدت على انحنائنا اعلامه
تتحرك الكلمات في افواهنا
وتدب في احنائنا آمالنا
وتسير في ارجائنا خطواتنا
وتخر ارض المكرمات اسيرة
وترى الهوان معاهد قدسية
فكانه ما كان في عهد مضي
يا ثالث الحرمين يا فجر الهدى
يا قبلة الاسلام يا مهد السلام
ان المصيبة فيك اعظم نكبة
أعز على بان يتيه مرفرا
قسما بمن رفع السماء منيرة
ليغار عن ذلك الحمى رب الحمى
يا سيد الرسل الكرام ومن اتى
هذي وحقك يا نبي فواجع
فكن الشفيع لامة عربية
فلانت انت المستغاث بجاعه
صلى عليك الله ما قلب دعنا
والال والاصحاب ما هاد هدى

التعريف بالموسيقى الاندلسية

المؤلفات في الموسيقى الاندلسية

(4)

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

السلطان محمد الرابع وقع
اجتماع لاصحاب هذه الموسيقى
شارك فيه كبرا الفنين
وحذاق المعلمين حيث
اختراروا ترتيبا جديدا للصنائع
كل ميزان من كل نوبة
وهذا الترتيب هو الذي نفع
وهذب بعد باقتراح الوزير
الكبير محمد بن العربي
بن المخنار الجامعي بالحضرة
العالية عام 1308 هجرية
1885 ميلادية ثم وضع على
اساسه مختصر مجموعة الحثك
المتداولة والمضافة لهذا الوزير
ثم ان الكنائش
المتداولة بيننا خالية من
التعاليق وام نعثر الا على
نسخة خطية عند سيدي محمد
الجمال الطنجي فيها تعاليق
على عدد الادوار والمغرم
الا ان الناسخ لم يكن فنانا
فاغفل فيها كثيرا من الامور
فبدل هذا على ان
الكناش الاصلي للجامعي
كان تاما ومحتويا لجميع
التعاليق الفنية ومع الاسف
انه لم يقع طبع لکناش
الحائك ولا لکناش الجامعي
اذا استثنينا ما قام به الفقيه
امبركوا الرباطي من طبعه
لبعض النوبات اقتصر فيها
على الاشعار دون غيرها
من التعاليق

وان هذه الكنائش لا
يوجد منها الا مخطوطات
قليلة عند افراد كانت
لاسره اهتمامات بالموسيقى
وهناك كتاب لابي
اسحاق ابراهيم بن محمد
النادلي الرباطي شيخ جماعتها
وهو من اعلام هذه الموسيقى
توفي سنة 1311 هجرية 1894
ميلادية سماه (أعاني السيقى في
علوم الموسيقى) وهو بالخزانة
العامة تحت رقم (487) تكلم
فيه عن الموسيقى الاندلسية
الا انني لم اطاع على محتوياته.

هجريه 1800 ميلادية اي بعد
مضى اثنى عشر عاما على
تأليف الكتاب المذكور قبله
الا ان الفقيه محمد بن
الحسن الحائك لم يذكر في
کناشه من الاربع والعشرين
نوبة الا احدى عشر نوبة التي
سلمت من الضياع وهي: نوبة
العشاق - الحجاز الكبير -
الحجاز المشرقي - عرق
العجم - غريبة الحسين -
الاصبعان - الاستهلال - المائة
- رمل المائة - رصد الذيل -
الرصد الا انه ادسج فيها
بعض الصنائع من الطبعوع
التي كانت متداولة منها
في عصره وتسمى «باليتامي»
وكان بحق ادماجا مناسبا
وانه لم يغفل ذكرها فوق
كل صنعة وكذلك جعل
على كل صنعة ارقام ادوارها
لتكون بمثابة ميزان تعرف
به اذا كان نقص او زيادة
طارئة على الصنعة وبين
فيه اصول الموسيقى الاندلسية
وفروعها وهذا جهود كبير
لانه لم يكن لهم في ذلك
العصر وسائل كوسائلنا وبذل
عمله هذا على انه كان لها حافظا
وباوزانها تارفا وانعامها ملما
وهذا الادساج المتقن يدل
على انه كان عازفا وبالنغم
قيما ومن دفاعه عن
الموسيقى في مقدمة كُناشه
ضد خصومها واتيانته
بالخصوص يدل على ان في
عصره كانت الكفة الراجحة
للمدنيين يقولون بتجريم
السماع وان الموسيقى تجاز
ازمة خطيرة وهذا الكُناش
هو المصدر الوحيد الآن لدينا
الکناش الثالث وهو
کناش الفقيه الجامعي: فقد
وتفتت في مجلة «البحث
العلمي» في لعدد التاسع
على مقال السيد محمد
المونني وقال انه في ايام

لا يوجد الا مخطوطات
تذكر فيها النوبات الاندلسية
وشعرها واوزانها واحد منها
مجهول اسم صاحبه والثاني
هو كُناش الفقيه الحائك
والثالث هو كُناش الفقيه
الجامعي وهناك النسخ
المتداولة بيننا الا انها عبارة
عن ديوان شعر رأيت من
المناسبات ان اتكلم عن أسلوب
كل واحد منها على حدة
فقد تشرفت في هذه
السنة بزيارة الفقيه العلامة
الجليل والمؤرخ العظيم السيد
محمد داود بتطوان وهو من
العالمين بهذا الفن
والعاطفين عليه واطلعت
جنابه على مخطوط عنده
للنوبات الاندلسية وهو
مؤرخ سنة 1202 وكان
هذا الكتاب في عهد
السلطان مولاي محمد بن عبد
الله قدس الله روحه وكان قبل
وفاته يستنسخ وألف هذا
الكتاب لولده المولى عبد
السلام كما يستفاد من
نفس الكتاب

وهو يحتوي على اربعة
وعشرين نوبة، ومما وقفت
عليه في هذا الكُناش في
صحيفة (116) قائم ونصف
الرصد الذي يعتبر عندنا
الآن مفقودا، وصدره بقطعة
(مال على الحدين منه
العدار) وكذلك عثرت على
قائم ونصف الحجاز المشرقي
الذي يعتبر في اوساطنا مفقودا
اضافا في الصحيفة (138) مصدا
بصنعة (عرج على تلك الطول)
وذلك في الصحيفة (193) عثرت
على نوبة الصيكة وقال عنها
انها خارجة عما رقم في
الشجرة وانها مولدة بالتلحين
في ما بين المائة وغريبة الحسين
والکناش الثاني وهو
لمحمد بن الحسن الحائك رحمة
الله قام بتأليفه سنة 1214

فلسطين وصلاح الدين

(4)

بقلم الاستاذ
الطيب الحريف

ومن مظاهر عدله ان بعض رعيته ادعى عليه بدعوى غير صحيحة في ملك ورفعته الى القاضي فحضر مجلس الحكم وقال للقاضي انما جئت اليك محاكماً فاسلك معي ما تسلكه مع غيري وسأوى خصمه في المجلس وحاكمه فلم يثبت عليه حق وثبت الملك لنور الدين فقال اشهدوا اني وهبت لخصمي هذا الذي حاكمني فيه وقد كنت اعلم انه لا حق له عندي وانما حضرت معه ليلا يظن اني ظلمته فحيث ظهر الحق لى وهبته له. وبقيت هذه حاله الى ان توفي رحمه الله سنة 569 هجرية.

3 - من مدرسة هذين البطلين تخرج البطل الثالث صلاح الدين ولد صلاح الدين يوسف بن شاذي الكردي سنة 532 هـ. بقلعة تكريت. بكسر التاء. بلدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخا وهي في بر الموصل وانتقل صبية والده الى الموصل ثم الى الشام ونشأ نشأة الابطال في ظل الدولة السلجوقية ولما ظهرت عليه مخايل النجابة ولاحت عليه امارات التقدم والسيادة قرب به اليه نور الدين ولم يزل يترقى من مقام الى مقام افضل منه حتى استصحبه معه عمه اسد الدين الى مصر. وكان اسد الدين احد رجال نور الدين فتدببه للتوجه الى مصر للدفاع عن حوزتها من الصليبيين فسي اواخر الدولة الفاطمية العجوز. وبقي صلاح الدين مع عمه الذي كان يشغل منصب وزير اول عند الخليفة الفاطمي العاضد الى ان توفي عمه فقام مقامه ولما مرض العاضد راي نور الدين من مصلحة المسلمين ان تنضم مصر الى الخلافة العباسية رغبة في توحيد الكلمة وجمع الشمل فنفذ ذلك بكل سهولة وصار صاحب الكلمة العليا في مصر. ولما توفي نور الدين استقل صلاح الدين بمصر واخضع له بلاد سورية وبذلك امتد سلطاناه على القطرين بالاضافة الى مما حرره من فلسطين.

(يتبع)

أقطاب التحرير

عماد الدين - نور الدين - صلاح الدين .

1 - حركت الحمية الاسلامية احد ابطال الاسلام الكبار عماد الدين زنكي السلجوقي امير الموصل وحلب فجمع رجاله واستشارهم في الامر وشد عزائمهم فاتفق الرأي على تحرير البلاد والذوذ عن الحياض وكان عماد الدين مثال البطولة والشهامة والشجاعة واللباس والقوة والايمان والاخلاص فشن على الصليبيين غاراته الموفقة وحرر كثيرا من البلاد وادخل الرعب في قلوب الصليبيين فديروا له دسياسة استشهد بسببها سنة 541 هجرية.

لم يفقد الاسلام بفقد عماد الدين ما حققه من انتصار وما زرعه من حب التضحية والجهاد. ولم يصل الصليبيون الى ما املوا من فتح الطريق امامهم بموته للاستيلاء على بقية البلاد السورية وذلك لان الشبل الذي خلفه حل محل الاسد فخابت امال الصليبيين وخيم البؤس على نفوسهم التي كادت تطير فرحا بموت عماد الدين .

ظهر نور الدين بن عماد الدين يقود الجيوش ويطرد الاعداء وكانت نكايته بهم اشد وبطشه بهم اقوى فهزمهم الهزائم المتكررة واذبح رجسهم عن بقاع واسعة ونشر سلطانه على سورية ومصر.

2 - كان نور الدين ذا شجاعة نادرة وتضلع في فنون الحرب وعلم جم واخلاق فاضلة وحكمة وتجربة مع شباب فياض وايمان بالله وثقة به وزهد وعدل. فمن مظاهر زهده انه كان لا ينفق على نفسه الا من ملك اشتراه من سهمه في الغنيمة. فقد روى انه اشتكت اليه زوجة الضيق فاعطاها ثلاثة دكاكين له فسي حمص دخلها نحو عشرين دينارا فاستقلتها فقال لها ليس لي الا هذا وجميع ما بيدي انا فيه خازن للمسلمين لا اخونهم فيه ولا اخوض نار جهنم لاجلك.

نشاط فرع رابطة العلماء بمكناس

أثناء المولد الشريف

بقلم مراسلنا

وختمت هذه الدروس ليلة المولد النبوي الشريف بالابتهاال الى الله العلي القدير، ان ينقذ المسجد الأقصى وفلسطين والاجزاء المغتصبة من يد المعتدين وان يوفق المسلمين الى وحدة شاملة ترفع شأنهم وتعلو قدرهم وتحد شوكتهم وان يجمع على الحق كلمة الملوك والرؤساء والقادة والزعماء وان يوفق امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني ويقر عينه بولي عهده وسائر انجاله وقد القى هذه الدروس في أهم مساجد المدينة السادة العلماء.

المختار السنتيسي - محمد بن عبد الله العلوي - عبد الرحمن الحمدي - محمد ابو عبد الله الادريسي - احمد اليوسفي - الصديق العلوي - محمد العراشي - الحسن الوريكلي - عبد السلام الامراني.

وفق الله علماؤنا لاداء رسالتهم الدينية والوعظية واعانهم على مثل هذا العمل المبارك كما نشكر سعادة ناظر الاحباس حيث هيا بعض المساجد بمكبرات الصوت وجهاز المساجد بما تحتاج اليه.

تصحيح بيت من الشعر

في القصيدة المنشورة بالعدد الماضي تحت عنوان وصمة العار وقع خطأ في البيت الثاني صوابه كما يلي:

كم جرنا للذل كاسا دهاقا

وحملنا من الهوان اكافا

الرسول الكريم المؤيد بالقران العظيم، لتستقر احوال البشرية بعدما اصابته هزات عنيفة فتيجة لاندثار الديانات على حين فترة من الرسل. وان الاسلام حرر العقول ورفع عنها طريقة التقليد، وسوى بين الناس في الحقوق والواجبات وجعل الناس سواسية كاسنان المشط أكرمهم عند الله اتقاهم واقربهم من الله انفعهم لعباده، ووحد بين المسلمين، وكون الفة لم يسبق لها مثال في تاريخ البشرية كما ذكر ببعض مآلقيه الرسول الكريم في سبيل تبليغ رسالته، من معارضة ومقاومة واذاية، وما اتصف به (ص) من صبر وثبات ومصابرة طيلة ثلاثة وعشرين سنة، وكذا مآلقيه المؤمنون من اذاية، وثبات، اقتداء برسول الله (ص) وهكذا انقذ الله البشرية، مما كانت عليه فاخرجها من الظلمات الى النور على يد رسول كريم مؤيد بالقرآن العظيم حجة فهداهم الى افضل حجة.

وتطرقوا الى حالة المسلمين اليوم. وانصرفهم عن الدين وبعدهم عن تعاليمه وتفرقهم واختلافهم مما أدى الى ابتلائهم بالاستعمار الصهيوني، واصابته في المقدسات باستيلاء اليهود على المسجد الأقصى ثالث الحرمين واولى القبلتين، وانه لا خلاص للمسلمين من هذه الويلات ما لم يرجعوا الى شريعة صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام، ويتقيدوا بتعاليمها، ويهتدوا بهديها.

حل بنا شهر ربيع الاول فجلت معه ذكرى مولد الرسول (ص) وحلت معه البشائر وهي ذكرى عظيمة يجب الوقوف عندها للتأمل والتدبر والاعتبار، وعرض الاحوال الخاصة والعامة، والاحداث الحانية على ما جاءت به تعاليم صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام، لاستلهم سبل الرشد وطريق الهدى للوصول بهذا الشعب المسلم الى ما يصلحه في دنياه ويضمن له السعادة في اخراه.

وفرع رابطة العلماء بمكناس الذي يشعر بمسؤولياته ازا هذا الشعب لا يترك المناسبة تمر دون ان يقوم ببعض ما يجب عليه في هذا المضمار.

اذلك قرر فرع الرابطة تنظيم دروس في السيرة النبوية بمناسبة المولد النبوي الشريف تبتدى من يوم الاثنين 6 ربيع الاول الى يوم السبت 11 منه.

وانجز ماقرره فكانت حملة موفقة وكانت مناسبة طيبة اعاد فيها السادة العلماء الى اذهان المواطنين ماكانت عليه حالة البشرية وقت مولده الشريف من انحطاط الافكار، واستغلال الاقوياء للضعفاء. وانتشار الوثنية وتقديس الاصنام. وان الله سبحانه وتعالى رحم البشرية بمولد هذا الرسول الكريم، وارساله رحمة للعالمين، بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وذكروا بالمبادئ الصحيحة التي جاء بها هذا

تحريف القرآن الكريم في الاذاعة

بقلم الاستاذ احمد بلفقيه

شاهد المغاربة الاوفياء خلال شهر رمضان الفارط احتفالات كبرى ومهرجانات عظمت على الصعبيدين الحكومي والشعبي احتفاً بذكرى مرور 14 قرناً على نزول القرآن الكريم . وعبرت ردهات القصر الملكي بالرباط وتعطرت ارجاء الضريح الحسني الانور وماست مدارج كلية العلوم باحاديث علماء الاسلام الذين وفدوا على هذا البلد المضيف تلبية لدعوة امير المؤمنين الحسن الثاني التي وجهتها لهم نيابة عنه وزارة الشؤون الاسلامية .

وتلمى المسلمون جميعاً وهم ينصتون الى وصفات اطباء الارواح ونطاسي شريعة القرآن يعربون عن ادوا المسلمين وما لحقهم من انحراف عن جادة الاسلام البيضاء بسبب طلبهم الهدى في غير دستورهم الخالد . واستمعنا الى الخطاب الملكي الكريم في تلك الوفود وابتهجنا ايما ابتهاج بان قيض الله لامة الاسلام في هاته الديار ديار ادريس الاول والثاني ويوسف بن تاشفين وربوع يعقوب المنصور وعبد المؤمن الموحد ومغاني ابي عنان وابي الحسن المريني والمنصور الذهبي واسماعيل العظيم ومحمد بن عبد الله وغيرهم من ملوك هذا البلد الاشاوس وامرائه المؤمنين نعم ابتهجنا لان قيض الله لهذه الامة بطلا اسلاميا مغوارا في شخص جلالة الحسن الثاني بعيد للقرآن صولته وينشر في الحافقين اعلامه ويقم دولته . واعلنت وزارة التربية الوطنية عن مشاريع في هذا الميدان واعد معالي الوزير بانجازها خلال السنة دون ان يتطرق للقائمين على التنفيذ فتوراً وتراود عيونهم سنة .

وبانتها المهرجان الرسمي لم نعد نسمع عن تلك المشاريع شيئاً يذكر او حديثاً ينشر . غير انني بظهيرة يوم الجمعة 10-5-1968 وبعد اوتيتي من ادا فريضة الجمعة طرق سمعي صوت مذييع ومذبة يتناوبان تلاوة بعض الآي في حديث ديني . وتساءلت في نفسي ؟ ولماذا نقحم فتاة او سيدة في برنامج قد تكون بعيدة عنه بعد الثريا عن الثرى . وقلت ان ظاهرة التقليد يجب ان تتسم بها اعمالنا في كل مجال بحال ولو كان الحديث له طابعه الديني الصرف والا ماضر المشرف على البرنامج ان يبعد امثال هاته المذبة عن هذا الميدان الذي له فرسانه . ولعل القارى الكريم يتساءل ولماذا هاته الحملة على فتاة اوحى اليها ان تذبح فأذاعت وانت اليها الاوامر بان تقول فقالت .

والجواب هو انني لم انتقد حبا في الانتقاد ولكن الذي اطار من عيني الكرى واثار منى الدهشة الكبرى ان تنطق المذبة آيا من القرآن الكريم كلها تحريف وتديل وقلب وتحويل ثم لا يتنبه القارئ على البرنامج مع ان التذيع كله غلط فادح وخطأ واضح .

ويشتد عجبني عندما يمر حوالي اسبوع ثم لا يرتفع صوت بالتنديد ولا يشرع قلم بالتهديد فأين وزارة الشؤون الاسلامية واين علماء الاسلام وقد اشتهر المغاربة في تاريخهم المجيد بالتمكن من القرآن الكريم والاستظهار الكبير لآيه والاطلاع الواسع على علومه والاحاطة الكاملة بقواعده وفنونه .

كما ان خزائن المغرب تتوفر على كنوز دفينه وذخائر فريدة في علوم القرآن وفي القراءات وملوك المغرب الاماجد وامرائه الابطال الاعتنا الكبير والحرص الشديد على الحفاظ على دستور الاسلام الخالد رواية ودراية واني والى عهد قريب لم يكن يخطر ببال احد ان يصل الالهال او اللامبالاة بكتاب المسلمين الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الى درجة ان تنطق مذيعة بأي كريمة محرفة على الشكل الانسي - الاية في شكلها الصحيح

وطورسينين ولقد كرمنا بني آدم واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم آية ولا تلمزوا انفسكم المحرف

وطور سنين ولقد قررنا بني آدم واتقوا النار الذي ايسخر قوم وتلمزوا انفسكم

وبعد - فإن تحريف القرآن الكريم وفي اذاعة تنسب للمغرب البلد المسلم العريق في اسلامه لمنكر عظيم يجب على علماء الاسلام في هذا البلد ان لا يسكتوا عن امثاله فهم مصابيح الظلام ونجوم الهداية وحماة الاسلام الذين لا يحل لهم البتة ان يسكتوا ويفسدوا الاقلام والقرآن الكريم تستباح حرمانه وتحرف كلماته ولهم في جلالة مولانا امير المؤمنين وحامي حامي الملة والدين الحصن الحصين والدرع الواقى والحد الذي لا يثلم والرائد الذي لا يكذب اهله واخيرا لا تفوتني هاته المناسبة دون ان اهتبل الفرصة فادعو الى

مبرة جلالة الملك لابناء شهداء فلسطين

تبصر جلالة الملك المعظم للوفد النسائي الفلسطيني الذي زار المغرب في منتصف الشهر الماضي بمائتين وخمسين مليوناً من الفرنك . وهي مبرة عظيمة لجلالة الحسن الثاني تضاف الى اعماله الكبيرة في مساعدة فلسطين وتأييد حركة اخواننا العرب في القطر المجاهد الشقيق والوفد النسائي الفلسطيني يمثل حركة النساء الفلسطينيات اللاتي يسهرن على رعاية ابنا الشهداء وتعليمهم وكفالتهم وقد زار بلاد المغرب العربي ولقي عناية كبيرة من جميع البلاد التي حل بها ، ولكن جلالة الملك توج ذلك بعطائه السخي الذي صادف محله وببض به وجه المغرب حفظ الله جلالته وابقاء ذخرا للمسلمين والعرب

الاستاذ كنون عضو في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

تلقى الاستاذ عبد الله كنون رسالة من الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة الاستاذ محمد توفيق عويضة ، يخبره فيها بأن المجلس وقع اختياره على الاستاذ لعضوية المجلس في لجنة احيا التراث الاسلامي . وتقول الرسالة : والمجلس اذ يبلغكم هذا القرار يرجو معاونته على تحقيق اهداف اللجنة والاستعانة بخبرتك في شؤون التراث العربي . ومن الجدير بالذكر ان رئيس لجنة احيا التراث في المجلس هو الاستاذ ابو الفضل ابراهيم المعروف بعلمه وتحقيقه لكثير من الكتب المهمة .

حول المعهد الاسلامي بتارودانت (تسمة)

والاستاذ داخل المعهد وخارجه . سيدي مدير جريدة «الميثاق» ارجو من جنابكم ان تنشروا في هذه المراسلة بياناً للحقيقة حسب قانون الصحافة الجاري به العمل وكمضو مشترك في الجريدة ونحترط في الرابطة منذ تأسيسها وكبرهان على حسن النية حتى لا يكون مما تنشر جريدتكم هو ضمن الحملة المغرضة الموجهة الى في احدي الصحف ، واشكركم على عنايتكم بالمعهد حيث خصصتم له الافتتاحية في جريدتكم المحترمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاختلاط على الذين تسببوا فيه واطلب له الحل وعسى ان تصل الى حل للمشكل يرضى الآباء وفيهم كثير من العلماء ان يسند اعداد مثل هاته البرامج الدينية وحتى اذا عثا لاعضاء تمتد بهم رابطة العلماء حتى يعطى القوس باربها ولا يتعرض القرآن الكريم كتابنا المقدس الى تحريف في الاداء او تشويه في التقديم . ولا اخال رابطة العلماء تبخل بتبني البرنامج المشار له اذ هو من صميم المهمة الشريفة التي تدخل في اطار اختصاصها والتي فرجوا لها كامل التوفيق في ادا رسالتها الخالدة في هذا البلد الامين .

رحلتنا الى الاتحاد السوفياتي

(2)

وصفاء السماء بحيث لا يختلف الحال عنه في بغداد او مراكش . وهذه الملاحظة تطبق باطلاق على جميع المدن التي زرناها في جمهوريات آسيا الوسطى ، باستثناء باكو التي غلبت عليها صفة المدينة الغربية في المظهر العام .

وفي طشقند يقع مركز الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان التي يشرف عليها سماعة المفتي باباخانوف كما سبق القول ، وقد زرنا معالم المدينة وبعض الرسيمين ومصانع الغزل والنسيج ومعرض المنتجات الوطنية للجمهورية وغير ذلك .

وكان نزولنا في طشقند بدارة خاصة (فيلا) تقع وسط مزرعة بضواحي المدينة ، وقد اتخذناها منطلقا لزياراتنا داخل اوزبكستان ، فتوجهنا منها صبيحة يوم 26 ماي لزيارة مدينة تشرتشق ، وهي مدينة حديثة لم يمر عليها الا عقدان من الستين ، وسكانها نحو مئة الف ، وفيها من المؤسسات الاجتماعية ، ما بين ثقافية ورياضية ونسوية ، على ما قيل لنا ، نحو السبعين مؤسسة ، وقد زرنا فيها احدى المحطات الكهربائية الكبيرة ، واحدى المزارع الجماعية المعروفة بالكولكوز ، وتناولنا فيها طعام الغداء على ترعة جميلة ، للرى الجماعي ، وعدنا الى طشقند مساء .

ثم توجهنا - غده - الى مدينة سمرقند ، وقطعنا الطريق بينها وبين طشقند بالسيارة في يوم كامل ، توقفنا خلاله في الطريق لزيارة المعهد الكهربائي والميكانيكي للزراعة ، وتقابلنا مع رئيس استصلاح اراضي « سهب الجوع » التي كانت بالامس القريب صحارى قاحلة ، فاصبحت الآن حقولا ومناطق زراعية عامة ، كما تناولنا طعام الغداء في فندق بالطريق . وقد كان سفرنا الى سمرقند بالسيارة ، على طوله ، مفيدا جدا ، لانه مكنا من رؤية البلاد ومعاملها الطبيعية والسكانية ، واجتزنا اثنا بالممر الذي زحف منه تيمور لك بجيوشه الهائلة الى آسيا الصغرى - والشرق الاقصى ، وهو مضيق بين جبلين كثيرا ما يتوقف عنده السياح للتأمل والاعتبار .

والجدير بالذكر اننا طول الطريق بين طشقند وسمرقند كنا نلتقي بالعشرات من الشاحنات الضخمة المحملة بمواد البناء والاجهزة الفلاحية والمواسير ذات الحجم الكبير ، وغير ذلك مما ينبىء بالجهود الجبارة التي تبذل في هذه المقاطعة لانعاشها اقتصاديا وعمرانيا حتى تلحق بجاراتها وتستفيد من ثروتها الطبيعية اتم استفادة .

عبد الله كنون

(يتبع)

التي لا تختلف عن اطلالنا في تحضيرها او تقديمها ، وكون الشاي ، والاخضر منه بالخصوص ، هو الشراب المفضل لديهم سواء في البيوت او الفنادق او المطاعم ، واما القهوة فانها نادرة الاستعمال ، تماما كما عندنا ، اعنى عند الشعب الذي ما يزال على عهد الآباء والاجداد ؛ كل هذا وغيره مما يذكر دائما انك في آسيا او في المغرب لا فسي اوروبا ، وانك في احدى العواصم الشرقية بجوها المادى والمعنوى ، فالمعنوى هو هذا الذي المعنا اليه ، والمادى هو حرارة الطقس

وأعيد بناؤها ، واخرى ما تزال حركة تعميرها قائمة على قدم وساق .

وطابع المدينة على العموم شرقى ، واهلها برغم مظاهر التغريب التي اكتسحتهم ، لا يزالون محتفظين بكثير من عاداتهم وتقاليدهم الموروثة ، فالهندام في اللباس والزينة كارسال البنات غداثرهن من الخلف ، والقرن بين الحواجب لم يكن خلقه فيهن ، وكاعتماز الرجال بهذه (الطواقي) الملونة من صنع محلي ، والمصنوعات التقليدية بوجه عام ، والاطعمة

بالشاس . والمتسبون اليها من العلماء بالاسم القديم كثير . واشهرهم الامام ابوبكر القفال الشاسى . وقد زرنا قبره المحفوظ بعناية الادارة الدينية ، وهو من اهل القرن الرابع ، له كتاب محاسن الشريعة ، وغيره . ويعرف بأنه اول من قعد قواعد علم الجدل . وكان شافعيًا ويكثر النقل عنه فسي كتب الفقه والحديث .

واشتهرت طشقند في السنوات الاخيرة بكثرة الزلازل التي اصابتها . وقد رأينا بعض الاماكن التي خربها الزلزال

قطعنا المسافة بين موسكو ولينين غراد بالطائرة التي امتطيناها والليل يسابق النهار ، فلم نقتا نخوض في بياض الليل النهارى او ضوء النهار الليلي حتى اصبحنا .

واما المسافة بين لينين غراد وطشقند التي كانت هي مرحلتنا الثالثة ، فقد قطعناها بالقطار الليلي ، حيث قضينا ليلة كاملة من الساعة الثامنة مساء الى مثلها صباحا ، نائمين او متفرجين على القرى والمزارع التي نمر بها . وطشقند هي عاصمة جمهورية اوزبكستان ، وكانت تعرف قديما

ذكرى عظيمة تهان

بقلم الاستاذ محمد بن عبود

من تشجيع هذه الطوائف وتمويلها وحمايتها لظهور المغرب والمغاربة في عين الاجانب بمظهر الامة المنحطة المتأخرة التي تستحق الحجر والى الابد .

اننا نصيح صيحتنا ، ونشكر كل هذه المظاهر المزرية بنا وبوطننا وامتنا واننا كأمة مسلمة حديثة عهد بالاستقلال وفي طور الفتوة والنمو ، وكأمة متطلعة لاعادة مجدها الضائع ، ورفيها المنشود ، وتقدمها في ميادين متعددة ، وفي مقدمتها الميادين الروحي ، يجب ان نعلنها حربا لاهوادة فيها ، للقضاء على كل مامن شأنه ان يحط من قيمتنا ويؤخرنا عن ركب الامم المتحضرة ، في عصر لا مكان فيه للخرافات والخرافيين ولا الشعوذة والمشعوذين .

« وجعل القول فان مناسبة الذكرى العظيمة كانت مناسبة لنشر كل رذيلة على الملأ ، وبدون تحفظ ولا حياء ،

فاللهم اننا قد بلغنا ، اللهم فاشهد ، واللهم اننا قد عرضنا انفسنا لغضبك ومقتك فالطف بنا ، فيما بقى من حياتنا ، واهد اللهم من عليه مسؤولية الامة لانقاذها من المكائد التي تكاد لها في دينها ودنياها .

الحيوانات وما شئت من شطحات ماجنة ورقصات ، وما شئت من مناظر لتهش الافاعي والسحرة ، كأسلوب شيطاني ووسيلة ذنبة لكسب المال والتوصل لاغراض سافلة على حساب المغفلين والمغفلات أما هانة المقدسات ودوس الحرمات من اضرة الاولياء والصالحين وقبور المسلمين فشيء يندى له الجبين ويغضب قطعا رب العالمين .

وان الانكى والادهى هو تسمية هذه الطوائف بنفسها طوائف دينية والدين منها ومن اتباعها ومشجعها برا .

وان اغرب ما في الامر ان تحمي هذه الطوائف طيلة ايام عمله وتجوأها ، كأنها تأتي من الاعمال ما يقره الاسلام ويحميه القانون .

اما النساء في هذه المناسبة وفي كل مناسبة من امثالها فلا تسأل عن سفالتهم وتبرجهم ، وعرض اعراضهم في سوق الرذيلة والفجور ، واما الحانات والخمارات فانها تفتح ابوابها في اباحية وعلانية .

وان الشيء الذي يحز في النفس ويبعث على الحسرة والالام هو ان هذه الحالة الشنيعة تذكرنا بما كنا نتهم به الاستعمار والحماية

فكانت تنجلي فيها روحانية تصقل الارواح وتثير اقلوب . وبهذه المناسبة عن لى ان أفتح قوسا للتساؤل ؟ لماذا لم تقم المدارس العالية باحبنا ذكرى مولد الرسول في نفس المدارس وبصفة جديدة ، وبرنامج مفيد ولائق في نفس الوقت . نعم ، ان الذكرى اليوم اخذت مظهرا اخر تنجلي فيه الشعوذة بصورة بشعة واخذت الطوائف الضالة تهلل براسها من جديد ، بالرغم عن منعها بظهير شريف صدره محمد الخامس رحمه الله في عهده ، احياء منه ونقديرا لموقف سلفه الصالح الملك العام السلفى المولى سليمان قدس الله روحه ، اذ ان لهذا الملك رسالة مطبوعة في محاربة الطوائف الضالة من عساة وحماشة وغيرهما من الطوائف التي شوهدت وجه الاسلام وأساءت اسمعة البلاد ، وهنا يحفزنى تقديري للعرش العلوي المجاهد ، وولائى للجالس عليه ملكنا الحسن الثاني لان اتمنى ان يقف وقفته الممهودة للمحافظ على مقدسات الاسلام في هذه البلاد ، اقتداء بأسلافه الاكرمين ، فلقد اخذت هذه الطوائف تكسر ويتسع عملها الشائن في كل سنة ، فما شئت من اقتراس

لقد اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغربها ان يقيموا ذكرى مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، واعتاد المغاربة بالخصوص إقامة الذكرى ومع توالي الازمان والعصور تغيرت مظاهر الذكرى واتخذت اشكالا مادية وصارت مظاهر مزرية تتنافى مع جلاله الذكرى وعظمة الرسول المحتفل بذكرى مولده الشريف .

لقد كان علماءنا قبل اليوم يقومون قبيل حلول شهر ربيع النبوي الى ليلة المولد الشريف بإلقاء دروس في السيرة النبوية ، وشرح القصائد الجامعة لحياة الرسول وسيرته في جل المساجد وفي جو من القداسة والاجلال لذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .

كما كانت الكتاتيب القرآنية يدورها تحيي هذه الذكرى قبل ليلة المواد بثلاثة ايام بالامداد النبوية ومريد قصائد المدح المشهورة في الجناح النبوي الشريف ، بحضور اطفال الكتاتيب ووابائهم الى ان تحين الليلة المباركة فتقوم الكتاتيب باحيائها في صورة اوسع من الثلاثة الايام الاولى وكانت الامداد تمتد الى آخر الليل